

أسئلة من الأخوة السلفيين من الهند

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع هدم، أما بعد:

الجواب عن السؤال الأول:

هذا القول منه أو من غيره يعتبر خطأً، القول بالانتخابات ليس من المنهج السلفي، بل هو من التشبيه بأفعال الكفار، وقد نهى الله عن التشبيه بهم.

الجواب عن السؤال الثاني:

على أهل السنة في هذا البلد أن لا يؤيدوا هذا الحزب، ولكن يدعوا إلى الله عز وجل ويؤيدوا الحق وينكروا الباطل، وإذا حصل بينهم وبين الكفار شرٌّ، يدعون الله المسلمين ويعينون المسلمين على الكفار بقدر ما يستطيعون.

الجواب عن السؤال الثالث:

لو أنه كان بين أنسٍ هنود، أو بين أنسٍ لا يعرفون اللغة العربية، ثم قام وخطبهم باللغة العربية!!!
ليس يحتاج بعد ذلك إلى أن يفهمهم، وإلا يخرجون ولم يعرفوا إلا حركة شفتيه والله عز وجل يقول **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَنَا إِذَا نُودِي لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجَمْعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾** [الجمعة: 9].

فهي مأمورة بالسعي إلى ذكر الله، فلين ذكر الله الذي استفادوه.

فعلى هذا يخطب بالعربية ويترجم لهم بلغتهم، أو ينظر من يترجم لهم باللغة اختصاراً، فالخطبة تكون

بالعربية، لكن يفهم الناس ما يستفيدونه في أمر دينهم؛ فإن الجمعة ما شرعت إلا لتعليم وتفقيه وتذكير المسلمين للنية المذكورة.

الجواب عن السؤال الرابع:

ترجمة لفظ القرآن ما تجوز، وعلى ذلك أهل العلم قدّيماً وحديثاً، قال تعالى عز وجل **﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾** [الشعراء: 195]، فترجمة لفظه تغير عريته، قال سبحانه وتعالى **﴿وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ﴾** [النحل: 103]، وترجمة معانيه تجوز، وعلى ذلك أهل العلم.

أما بيان معانيه، فهذه دعوة قال تعالى **﴿وَأَوْحِيَ إِلَيْهِ هَذَا الْقُرْآنُ لِذِنْدِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ يَلْعَمْ﴾** [الأنعام: 19].

وكذلك ترجمة الحديث يعتبر من إيصال الخير إلى الناس، ولا مانع من ترجمته وكذلك النثار وكذلك العلم يبين للعرب والعجم؛ فإن رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم عامة شاملة، ومن الذي يصل ذلك إليهم، قال الله سبحانه وتعالى **﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً وَكُنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾** [سبأ: 28]، وقد كتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى يهود، وكانت تأتيه كتب ويحتاج إلى من يقرأها، فأمر زيد بن ثابت أن يتعلم لغتهم ويكتب إليهم إذا احتاج لذلك.

الجواب عن السؤال الخامس:

المحاكم الهندية؛ فيها شرٌ وبلاية، فالMuslimون ليس لهم السيطرة عليها والسيطرة لغيرهم، فالذي نتصدهم به هو تجنب محاكم أهل الشر، إلا ما أقدم فيه الإنسان وهو لا يريد ذلك، فمثل هذا لا يكون مريضاً ويعذر، قال الله عز وجل **﴿إِنَّمَا تَرَى إِلَى الَّذِينَ يَرْعَمُونَ أَنَّهُمْ أَنْوَا بِهَا أُنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكِمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أَمْرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضْلِلُهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾** [النساء: 60]

فالواجب بعد الطاغوت وعدم إرادة التحاكم إليه وبغض التحاكم إليه، ففيه ما يتحقق صدرك وفيه ما يبعدك عن الحق، وإذا أضطر الإنسان لها وهو لا يريد التحاكم إليها يصبر معدوراً.

الجواب عن السؤال السادس:

البدع ما تبدأ من عند أهل السنة، ولكن أهل البدع يبتعدون عن أهل السنة وينفكون عنهم، من زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذي الخويسرة ومن بعده، وهو ينفك عن أهل السنة، هذا هو الصواب.

وكل فرقـة وجـمـاعـة تنـفـك عنـ أـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ، اللهـ يـبـتـلـىـ بـهـمـ أـهـلـ السـنـةـ، وـيـقـولـونـ هـذـهـ الفـرـقةـ

من الشتتين والسبعين فرقة أي الخارج عن أهل السنة.

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول () من أحدث في أمرنا ما ليس منه فهو رد ((متفق عليه عن عائشة رضي الله عنها .

فأمر الله ودين الله وشرع الله هو الذي عليه أهل السنة ومن جاء وعمل حدثاً فيه هو الذي خرج عن هذا الإطار، قال تعالى ﴿وَإِنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَاحِبُوكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقَوْنَ﴾ [الأنعام: 153].

سبيل الله هو الكتاب والسنة من أخذ به على فهم السلف، فهو من أهل السنة، ومن تنحى عنه فقد جانب الصراط المستقيم وجانب أهل السنة، هكذا يكون التوضيح.

فلا يقال كل بدعة تصيب أهل السنة والجماعة تبدأ من أهل السنة والجماعة أنفسهم.

الجواب عن السؤال السابع:

يقارن بين كلام العالم، ولا يأخذ إلا من ترجمة موثوقة، فلا يعتمد على ما زيف من كلامه وغيره من معانيه، أما إذا كانت الترجمة لكلام ذلك العالم صحيحة: فوجبأخذ الحق، والعمدة كتب المتقدمين فمنها يأخذ المتأخرون.

فهذا القول منه على إطلاقه قول غير صحيح، والحق يجب أخذمه والباطل يجب دحضه.

الجواب عن السؤال الثامن:

السود الأعظم: هو ما وافق الحق ولو كنت وحدك، هكذا في كتاب البدع والنهي عنها لابن وضاح، وغيره.

السود الأعظم: هو ما وافق الحق ولو كنت وحدك، والله عز وجل يقول ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أَمَّةً﴾ [النحل: 120].

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول () لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين((الحديث عن معاوية وغيره رضي الله عنها .

كم في الدنيا من ألم، ومع ذلك قال طائفة، والطائفة تصدق على الواحد كما قاله الإمام البخاري رحمه الله تعالى.

فالسوداد الأعظم هو الحق وأهل الحق وإن كانوا قلة، هم السوداد الأعظم عند السلف.

والحمد لله رب العالمين

سجلت هذه الوادة

ليلة الأحد 28

جماد الأول 1432هـ